فى حياة الخليل أو قبله زال الشك من تلك الزاوية وإلا فإن الشك فى نسبة هذه القصيدة ربما كان سيجبرنا على التوقف عن تحقيقها وعدم التأكد من نسبتها إلى الخليل .

وتوجهت إلى كتاب « الأعلام » كنموذج من كتب التراجم والسير فوجدت الزركلى[1] يترجم لعلم يسمّى : عبد السلام بن حرب النهدى الملائى أبو بكر البصرى ثم الكوفى من حفاظ الحديث ولد عام ٩١هـ ومات عام ١٨٧هـ ، والملاحظ أن عبد السلام بن حرب النهدى ولد قبل ولادة الخليل بتسع سنوات وعاش معظم حياته فى البصرة وتوفى بعد الخليل باثنتى عشرة سنة وربما كان صديقا للخليل ، فهو معاصر له ، وكان يعيش بمدينة البصرة نفسها .

وهناك علم آخر أشار إليه الزركلى[2] وهو : عبد السلام بن هاشل اليشكرى ، خرج فى الجزيرة أيام المهدى ، واشتدت شوكته وكثر أتباعه ، وقاتله عدد من قوّاد المهدى فهزمهم ، مات سنة ١٦٢ هجرية ٧٧٩م ، والملاحظ أنه ولد ومات قبل موت الخليل - حسب الرأى القائل بأن وفاة الخليل كانت عام ١٧٥هـ - بالإضافة إلى خروجه واشتداد شوكته ومحاربة المهدى له، كل هذا يجعله علمًا بارزًا فى تلك الفترة ، ولا أظن إلا أن الخليل كان قد سمع به كما سمع به أهل البصرة جميعهم .

وهناك عبد السلام بن سعد بن حبيب التنوخى الملقب بسحنون[3] الذى كانت ولادته قبل موت الخليل بخمسة عشر عاماً (عام ١٦٠هـ) إذن لم يكن هذا العلم غريبا على أسماع الناس فى تلك الفترة ، أو سمى به بعد هذا التاريخ ، وما مضى دليل على أن هذا العلم متداول قبل مجىء الخليل إلى

---

(١) الأعلام الزركلى ٣/ ٣٥٥ . .

(٢) الأعلام ٤/ ١٠ .

(٣) الأعلام ٤/ ٥ .